غني بصدره فهذه الطبقات الاربعة من طبقات الامة هم اهل الاحسان والنفع
المتعدي وهم العلماء وايمة العدل واهل الجهاد واهل الصدقة وبذل الاموال
في مرضات الله فهولاء ملوك الاخرة وصحايف حسناتهم متزايدة تملى فيها
الحسنات وهم في بطون الارض ما دامت اثارهم في الدنيا فيا لها من نعمة ما
اجلها وكرامة ما اعظمها يختص الله بها من يشاء من عباده **الطبقة**
الثامنة طبقة من فتح الله له بابا من ابواب الخير القاصر على نفسه كالصلاة
والحج والعمرة وقراة القران والصوم والاعتكاف والذكر ونحوها مضافا
الى ادا فرايض الله عليه فهو جاهد في تكثير حسناته وملا صحيفته بها واذا
عمل خطية تاب الى الله منها فهذا على خير عظيم وله ثواب امثاله من اعمال
الاخرة ولكن ليس له الا عمله فاذا مات طويت صحيفته بموته فهذه طبقة اهل
الربح والحظوة ايضا عند الله **الطبقة التاسعة** طبقة اهل النجاة وهي
طبقة من يودي فرايض الله ويترك محارمه مقتصرا على ذلك لا يزيد عليه
ولا ينقص منه فلا يتعدى الى ما حرم الله عليه ولا يزيد على ما فرض الله عليه وهذا
من المفلحين بضمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اخبره بشرايع الاسلام
والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال افلح ان صدق واصحاب هذه الطبقة
مضمون لهم على الله تكفير سياتهم اذا ادوا فرايضه واجتنبوا الكباير
ما نهاهم عنه قال تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وند
خلكم مدخلا كريما وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوات الخمس ورمضان
الى رمضان والجمعة الى الجمعة مكفرات لما بينهن ما لم يغش كبيرة فان غشي
اهل الطبقة كبيرة وتابوا منها توبة نصوحا لم يخرجوا من طبقتهم وكانوا
بمنزلة من لا ذنب له فتكفير الصغاير يقع بشيين احدهما الحسنات الماحية

والثاني

والثاني اجتناب الكباير وقد نص عليهما سبحانه في كتابه فقال تعالى اقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات وقال ان تجتنبوا
كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم **الطبقة العاشرة**
طبقة قوم اسرفوا على انفسهم وغشوا الكباير ما نهى الله عنه لكن رزقوا التوبة
النصوح قبل الموت فماتوا على توبة صحيحة فهولاء ناجون من عذاب
الله اما قطعا عند قوم واما ظنا عند قوم رجاء عند اخرين وهم موكلون
الى المشية ولكن نصوص القران والسنة تدل على نجاتهم وقبول توبتهم وهو
وعد وعدهم الله اياه والله لا يخلف الميعاد **فان** قيل فما الفرق بين
هذه الطبقة والتي قبلها فان الله اذا كفر عنهم سياتهم واثبت لهم بكل سيئة
حسنة كانوا كمن قبلهم او ارجح قيل تقدم الكلام على هذه المسالة بما فيه كفاية
في غير هذا الموضع فعليك بمعاودته هناك وكيف يستوي عند الله
من انفق عمره في طاعة الله ولم يغش كبيرة ومن لم يدع كبيرة الا ارتكبها
وفرط في اوامره ثم تاب فهذا غايته ان تمحى سياته ويكون لا له ولا عليه
واما ان يكون هو ومن قبله سوا او ارجح منه فكلا **الطبقة**
الحادية عشر طبقة اقوام خلطوا عملا صالحا واخر سيا فعملوا حسنات
وكباير ولقوا الله مصرين عليها غير تايبين منها لكن حسناتهم اغلب من
سياتهم فاذا وزنت بها رجحت كفة الحسنات فهولاء ايضا ناجون فايزون
قال تعالى والوزن يوميذ الحق فمن ثقلت موازينه فاوليك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاوليك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون
قال حذيفة وعبد الله ابن مسعود وغيرهما من الصحابة يحشر الناس يوم
القيمة ثلاثة اصناف فمن رجحت حسناته على سياته بواحدة دخل الجنة

Copyright © King Saud University